تفريغ شرح

كتاب

القواعد المثلى

في صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى

دورة الريحانية الشرعية الأولى

فضيلة الشيخ الدكتور

خالد بن ضحوي الظفيري

حفظه الله

miraath.net

ميراث الأنبياء

قام بها فريق التفريغ بموقع ميراث الأنبياء

Miraath.Net

بسم الله الرحمن الرحيم

يسر موقع ميراث الأنبياء أن يقدم لكم تسجيلًا لدرسٍ في شرح كتاب

القواعد المثلى

للشيخ

محمد بن صالح العثيمين

- رحمه الله تعالى -

ألقاه الشيخ الدكتور:

خالد بن ضحوي الظفيري

-حفظه الله تعالى -

ضمن فعاليات دورة الريحانية الشرعية الأولى التي أقيمت للإخوة السوريين بالريحانية بتركيا شهر ربيع الآخر عام خمسة وثلاثين وأربعمائة وألف هجرية نسأل الله -سبحانه وتعالى- أن ينفع به الجميع.

الدرس الثاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله – صلى الله عليه وآله وصحبه ومن اتبع هداه – أما بعد:

كنا قد ذكرنا لكم حفظكم الله مقدمة حول التوحيد عمومًا وأهمية الاعتقاد وذكرنا أهمية توحيد الأسماء والصفات وتحدثنا كذلك عن أقسام الدعاء وأنه على قسمين ذكرنا العلاقة بين القسمين من يذكر لنا ما هما القسمان وما العلاقة بينهما؟

الطالب: دعاء مسألة ودعاء عبادة والعلاقة بينهما دعاء العبادة يستلزم دعاء المسألة ودعاء المسألة يتضمن دعاء العبادة.

الأن نبدأ بارك الله فيكم في قضية القواعد الشيخ ابن عثيمين – رحمه الله تعالى – قسم القواعد في هذا الكتاب إلى:

- قواعد في الأسماء.
- ثم ذكر قواعد في الصفات.
- ثم قواعد في الأدلة ، الأدلة التى نأخذ منها أسماء الله ونأخذ منها صفات الله – سبحانه وتعالى-.

إذًا هى قواعد فى أسماء الله – عز وجل –، وقواعد في صفات الله – سبحانه وتعالى – وقواعد في الأدلة أو في أدلة الأسماء والصفات، نحاول أن نمر على هذه القواعد مرورًا سريعًا مع فهم ما تتضمنه كل قاعدة– بإذن الله تعالى–.

وهذه القواعد لم يأتِ بها الشيخ – رحمه الله عزّ وجلّ – من عنده إنما هى مستنبطة من كتب الأئمة السابقين ومأخوذة من كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وكتب ابن القيم – رحمهم الله تعالى – وكتب غيرهما من أئمة السنة فهى قواعد يتفق عليها أهل السنة والجماعة ويسيرون على ضوئها في هذا التوحيد الذى هو توحيد الأسماء والصفات أول قاعدة قال:

القاعدة الأولى: أسماء الله–تعالى–كلها حسنى:

ومعنى حسنى أي بالغة في الحسن وكاملة في الحسن لا يعتريها نقص بأي وجه من الوجوه مادام أن هذه الصفة أضيفت إلى الله – سبحانه وتعالى – فهذا يدل على أن هذه الصفة كاملة؛ لأن الله – سبحانه وتعالى – منزه عن كل عيب وعن كل نقص.

إذًا معنى إذا قلنا أسماء الله الحسنى أي أسماء الله البالغة والكاملة في الحسن الذى ليس فيها نقص بأي وجه من الوجوه ثم ذكر دليل ذلك قوله– تعالى–: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف: ١٨٠] فإذا هي متضمنة لصفات الكمال التي ليس فيها نقص بوجه من الوجوه ثم ذكر على ذلك أمثلة، من أمثلة أسماء الله – سبحانه وتعالى –:

الحيُّ وهذه الحياة كاملة أو متضمنة للحياة الكاملة التى لم يسبقها عدم ولا يلحقها فناء، إذا نظرنا إلى هذا الاسم حين إضافته للمخلوق فإنه يكون متضمنًا لنقص أو غير متضمن؟ متضمن لنقص أما إذا أضفناه لله – عز وجل – فهو غير متضمن لأي نقص بوجه من الوجوه،

إذا قلنا هذا الإنسان حي أو هذا الكائن الحي فهو قد جاء من ماذا؟ من العدم كان بعد أن لم يكن شيئا ثم إنه في نهايته إلى الفناء والزوال فإذًا اسم الحي إذا أُضيف إلى المخلوق اعتراه النقص وأما إذا أضيف إلى الله –عز وجل– فإنهُ لا يعتريه نقص بأى وجه من الوجوه.

مثلًا الله – عز وجل – من اسمائه **العليم** وهناك إنسان عالم حين إضافته لله– عز وجل– فإن علمه –سبحانه وتعالى– لا يعتريه نقص ولم يكن قد سبقه جهل بل علم الله – عز وجل – كامل بما كان وبما يكون وبما هو كائن، وأما المخلوق فإن علمه يلحقه أو يسبقه جهل ثم يأتي بعده نسيان هذه صفات المخلوق، دلّ هذا على أنّ الاسم إذا أضيف إلى الله – عز وجل – فإنه لا يعتريه نقص بوجه من الوجوه قال – عزّ وجلّ –: ﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَٰبٍۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى﴾[طه: ٥٢] ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾[الأنعام: ٥٩]

قال: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾[هود: ٦] مستقرها أي المكان الذى تقيم فيه هذه الدابة وكذلك مستودعها أي المكان التي تذهب إليه بعد ذلك للمرعى هذه بعض التفاسير في هذه الآية.

مثال آخر أو ثالث: **الرحمن** فإن اسم الله – عز وجل – الرحمن متضمن للرحمة الكاملة ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦] «لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا» ومتضمن أيضًا للرحمة الواسعة التي قال الله – عز وجل –: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧]

فإذًا لا تكون رحمته – سبحانه وتعالى – عن ضعف وإنما رحمته – عز وجل – وسعت كل شيءٍ ولا يلحق بها نقص ومع هذا هو غنى عن عباده وليس بحاجة إلى عبادتهم ولا إلى طاعتهم – سبحانه وتعالى –.

هذه الأسماء أسماء الله – سبحانه وتعالى – لها كمال إذا ذكرت وحدها ثم إذا قرنت باسم آخر تضمنت كمال فوق كمال، إذًا هي في حد ذاتها بالغة الكمال والحسن لكن المعاني إذا أضيف بعضها إلى بعض أوجدت معنًى جديدًا فأوجدت كمالًا يعنى معنى للكمال غير المعنى الموجود في الاسم على حد ذاته وهذه تسمى في القرآن أو يسميها العلماء الأسماء المقترنة بعضها ببعض، جملة من أسماء الله – عز وجل – يأتي في القرآن ذكرها مع بعضها ويتكرر ذكرها مع بضعها وذكرها مع بضعها يدل على معنى جديد غير موجود في أحدها على انفراده.

مثال ذلك – **العزيز الحكيم** – فإن اسم العزيز يدل على كمال العزة واسم الحكيم يدل على كمال الحكمة إذا جُمع بينهما دل على كمال آخر ما هو الكمال الآخر أن عزته – سبحانه وتعالى – مقرونة بحكمته؛ لأن الإنسان المخلوق قد يكون عزيزًا لكنه يظلم ويجور ويفعل السوء لكن الله

– عز وجل – مع كونه عزيزا – وبالغ الكمال في العزة لكن عزته مقترنة بماذا ؟ بالحكمة، ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٤٩]

وكذلك أضف إليهم مثالًا هذا المثال ذكره الشيخ أضف إليه مثالًا آخر لما يقول الله – عز وجل – في القرآن -**العفو القدير**- العفو بالغ الكمال في ماذا؟ في العفو ، القدير بالغ الكمال في القدرة إذا قرن مع بعضهما دل على معنى أو كمال آخر وهو أن عفوه – سبحان الله عز وجل- لا يأتي عن عجز مثل المخلوق لأن المخلوق قد يعفو عمن ظلمه لكن سبب عفوه عمن ظلمه أنه ما يستطيع أن يأخذ حقه، أو عاجز عن أخذ حقه وأما الله – سبحانه وتعالى- فإنه يعفو وهو قادر عليك فدل على معنى آخر وكمال آخر،

الحميد المجيد وغيرها من أسماء الله –عز وجل- **الغني الحميد** وغير ذلك من الأسماء المقترنة بعضها ببعض وهذا يذكره علماء التفسير عند ذكر هذه الأسماء إذا ذكرها الله – عز وجل- مقترنة مع بعضها، إذًا هذه القاعدة الأولى، ما هي القاعدة الأولى؟

أن أسماء الله حسنى أي بالغة في الكمال والحسن حيثما تصرفت فلا يعتريها نقص بوجه من الوجوه.

القاعدة الثانية: أسماء الله –تعالى-أعلام وأوصاف، أعلام بمعنى أسماء، وأوصاف بمعنى النعوت، الصفات إذا نظرنا إلى جهة هذه الأسماء **الرحمن، الرحيم، العزيز، الغفور، القوي**.... إلى أخر هذه الأسماء فإنها من حيث دلالاتها على الذات هو الله – سبحانه وتعالى-فهي مترادفة معنى مترادفة أي كلها تدل على شيءٍ واحد،

فالرحمن والرحيم كلها تدل على ماذا؟ على الله- سبحانه وتعالى- إذً إذا نظرنا إليها من حيث إنها أسماء وأنها أعلام تدل على ذات الله – عز وجل- فتكون مترادفة ليس بينها تغاير من حيث دلالاتها على الله – سبحانه و تعالى-.

وأما إذا نظرنا إلى هذه الأسماء من حيث ما تضمنته من المعاني والصفات والنعوت فإنها لا شك أنها متغايرة، **فالرحمن** يدل على الرحمة، **والعزيز** يدل على العزة، **الحكيم** يدل على الحكمة، لكن إذا نظرنا إليها من حيث إنها أسماء **فالرحمن والعزيز والحكيم** كلها تدل على الله- سبحانه وتعالى-،

قال إذًا هي بالاعتبار الأول التي هي أعلام مترادفة لدلالاتها على مسمى واحد وهو الله وباعتبار دلالاتها على أنها أوصاف ومعانٍ فهي متباينة لدلالة كل واحد منهما على معنى خاص أُخذ من هذا الاسم.

ثم ذكر ما ذكرناه من المثال ، قال وإنما قلنا إنها أعلام وأوصاف لدلالة القرآن على ذلك يعني أن القرآن دل على هذه القاعدة وكذلك إجماع أهل اللغة على هذه القاعدة وهذا يأتي حتى في المخلوق كما سيأتي.

فقولنا وهو **الغفور الرحيم** هذه كلها من باب أنها تدل على الله واحد –سبحانه وتعالى- وأما من حيث الدلالة على المعاني والتغاير في المعاني فهو قوله –عز وجل- ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الكهف:58] فذكر صفة المغفرة وصفة الرحمة وأما في الأول قال وهو **الغفور الرحيم** أي أنه الله –عز

وجل- من أسمائه الغفور الرحيم فدل على معنى واحد وإن كان يعني ذكر الأسماء وذكر المعاني يعني أنهما يدخلان بعضهما في بعض فهما متلازمان لا ينفكان لأنها كلها تدل على الله -سبحانه وتعالى-.

ولا شك أن هذه القاعدة فيها الرد على المعتزلة الذين يقولون سميع بلا سمع، عليم بلا علم فيثبتون الاسم ولكن لا يثبتون أن هذه الأسماء لها دلالات متغايرة في المعاني، فيقولون إن الأسماء كلها بمعنى واحد لا نستفيد منها أي صفة من الصفات ولا تدل على معانٍ متغايرة، قالوا لأننا إذا قلنا إنها معانٍ متغايرة فهنا أثبتنا آلهة كثيرة أثبتنا إله غفورًا أثبتنا إله رحيمًا ، إثبات تعدد الصفات يقول يستلزم منه تعدد القدماء وهذا باطل وسيأتي بيان بطلانه،

أما أهل السنة فتعدد الصفات يدل على كمال الموصوف- سبحانه وتعالى- وهو الله -عز وجل- وقال إجماع أهل اللغة والعرف أنه لا يقال عليم إلا لمن كان له علم وسميع إلا لمن كان له سمع، هل يقال إنسان هذا سميع وهو لا يسمع، وهل يقال إنسان بصير وهو أعمى، لا يمكن وهذا أمر أبين من أن يحتاج إلى دليل، وبهذا علم ضلال من سلبوا أسماء الله معانيها من أهل التعطيل وهذا مثل ما ذكرنا عن المعتزلة وقالوا إن الله تعالى سميع بلا سمع وبصير بلا بصر وعزيز بلا عزة وعللوا ذلك أن ثبوت الصفات يستلزم منه تعدد القدماء، وهؤلاء وقعوا في هذه الشبهة لكونهم يعتقدون أن الصفات شيء مستقل بذاته لا علاقة له بالموصوف اعتقدوا أن الصفة شيء مستقل بذاته لا علاقة له بالموصوف.

أما أهل السنة فيعتقدون أن الصفات لازمة للذّات لله –سبحانه وتعالى–؛ لأنه موصوف بها فلا تنفك عنه– عز وجل – فلما وقع في ذهنهم وجود الانفكاك بين الصفة وبين الموصوف قالوا: إننا إذا أثبتنا الصفات أثبتنا آلهة متعددة وهذا يخالف العقل ويخالف العرف ويخالف اللغة ويخالف القرآن مثلما ذكر الشيخ.

كيف الرد على هؤلاء؟، قال يدل على بطلانه السمع والعقل إذ قال العلماء السمع معنى كلمة السمع يعني الكتاب والسنة يعني النصوص يعني ما سمع من كلام الله، وسمع من كلام النبي–صلى الله عليه وسلم–، قال أما السمع فإن الله – عز وجل–وصف نفسه بأوصاف كثيرة مع أنه الواحد الأحد، يعني إذا نظرنا إلى بعض الآيات وجدنا الله في موضع واحد وصورة واحدة يصف نفسه بأكثر من صفة، هل معنى هذا أنه يذكر آلهة متعددة؟!

وإنما يصف نفسه – سبحانه وتعالى– في موضع واحد وأكثر من صفة ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [البروج:12-16]

إذًا صفات متعددة في موضع واحد أضافها لنفسه ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ﴾ [الأعلى:1-4]

صفات متعددة في موضع واحد كلها أضافها لنفسه – سبحانه وتعالى– فإذًا هذه الآيات فيها أوصاف كثيرة لموصوف واحد وليس لموصوفات متعددة وإنما لموصوف واحد وهذا أيضًا يكون في البشر أنفسهم حتى الإنسان واحد يكون له عدة صفات ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ

﴿مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا﴾ [المدثر:11-14] هذه كلها صفات لرجل واحد، هل دل ذكر الصفات على هذا أو تعدد الصفات لشخص على تعدد هؤلاء الأشخاص أم أنه شخص واحد؟ أنه شخص واحد.

أما العقل فلأن الصفات ليست ذوات بائنة من الموصوف؛ لأن الصفات معانٍ ليست ذوات بائنة أي خارجة عن الموصوف وهذا الذي ذكرناه هو موضع شبهة التي وقع فيها المعتزلة قال وليس حتى يلزم من ثبوتها التعدد وإنما هي صفات من اتصف بها فهي قائمة به وكل موجود لابد أن تتعدد ماذا؟

صفاته ففيه على الجميع صفة الوجود وكونه واجب الوجود أو ممكن الوجود وكونه عينًا قائمًا بنفسه أو وصفًا في غيره هذه كلها صفات للموجودات والموجودات لابد أن تتعدد صفاتها الموجود الواحد لابد أن تتعدد صفاته وهذا التعدد للصفات لا يعني ولا يدل على تعدد الذوات وعلى تعدد الأشخاص، هنا يذكر العلماء قصيدة وهي في الرد أو أعرابي ارتجل قصيدة في الرد على جهم وأتباعه أو الرد على المعتزلة كما قلنا المعتزلة يقولون ماذا؟ سميعٌ بلا سمع، بصيرٌ بلا بَصَر، فقال هذا الأعرابي يردُّ عليه لما سمعهُ يقول سميعٌ بلا سمع، بصيرٌ بلا بَصَر قال:

ألا إنّ جهمًا كافرٌ بان كُفرُهُ ۞۞۞ ومَن قال يومًا قول جَهمٍ فقد كفرْ
لقد ضلَّ جَهمٌ إذ يُسمِّي إلهَهُ ۞۞۞ سميعًا بلا سمعٍ بصيرًا بلا بَصَر
عليمًا بلا عِلمٍ رضِيًا بلا رضى ۞۞۞ لطيفًا بلا لُطفٍ خبيرًا بلا خَبَر

الآن هذا قولهُ بدأ يردّ عليه، قالَ:

أيُرضيكَ أن لو قال يا جهمُ قائلٌ ۞۞۞ أبوك امرؤٌ حرٌّ خطيرٌ بلا خطر
مليحٌ بلا مُلحٍ بهيٌّ بلا بَها ۞۞۞ طويلٌ بلا طولٍ يُخالِفُه القِصَر
حليمٌ بلا حلمٍ وفيٌّ بلا وفا ۞۞۞ فبالعقلِ موصوفٌ وبالجهلِ مُشتهَر
جوادٌ بلا جودٍ قويٌّ بلا قوى ۞۞۞ كبيرٌ بلا كِبرٍ صغيرٌ بلا صِغر

أمدحًا تُراهُ أم هِجاءً وسُبَّةً-الصواب أنهُ ماذا؟ سُبّة وهجاء! -.

أمدحًا تراهُ أم هِجاءً وسُبَّةً ۞۞۞ وهزءًا كفاك اللهّ يا أحمقَ البَشَر
فإنَّكَ شيطانٌ بُعِثتَ لِأُمَّةٍ ۞۞۞ تصيِّرُهم عمَّا قريبٍ إلى سَقَر

فهذه رَدّ -مثل ما يُقال-ردّ عقليّ، وفطريّ على من يقولُ بهذا القول.

لما ذكرنا أنّ أسماء الله- عزّ وجلّ- تَدلُّ على مَعانٍ، وتَدّلُ على أوصاف إذًا الاسم الذي لا يدلُّ على معنى ولا يدلُ على وَصف، لا يُسمى بهِ الله- عزّ وجلّ-، إذًا الاسم إذا وجدنا أنهُ اسم جامد لا يدلُّ على معنى ولا يحتوي على صفة، فهذا ليس من أسماء الله- سبحانهُ وتعالى-،

مِثالُ ذلك ذكر الدهر، الدهر عدّهُ بعضهم بأنه اسم من أسماء الله، من توسَّعَ بذكر الأسماء عدّهُ من الأسماء مثل ابن العربي وغيرهم مالكي، فقالوا إن الدهر من أسماء الله؛ لأنّ الله- عزّ وجلّ- قال في الحديث القُدُسي «وَأَنَا الدَّهْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ» فَنَرد عليهم نقول لهم: الدهرُ ليس من أسماء الله- لماذا؟ نرجع إلى القَواعِد، أنّ أسماء الله حُسنى، وأنّ أسماء الله مُتضمِّنة لِمعانٍ، ما دام أنّ هذا الاسم جامِد لا يَدلُ على معنى فإذًا هو لا يلحق بالأسماء الحُسنى، ثُمّ إنّه اسم

للزمان وللوقت وليس اسما لله-سبحانه وتعالى-لذلك الله – عزّ وجلّ-قال: ﴿ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ﴾ [الجاثية: ٢٤] ، ويقصدون هؤلاء بِالدَّهر مُرور الزَمان وَمرور الوقت.

إذًا قَولُ النَبيِّ-صَلى اللهُ عَليهِ وَسَلَم-: «يَسُبُّني ابْنُ آدَمَ أو يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ» في الحديث القُدسي «يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ» ما معنى أنا الدَّهر؟ فسّرهُ النبي-صلى الله عليهِ وسلم-في نفس الحديث، قالَ: معنى أنا الدهر قال أُقلِّبُ الدَهرَ وأُقلِّبُ الليلَ والنَهار وأُصَرِف الليلَ والنهار، قالَ بيدي الأمر أُقلبُ الليل والنهار.

إذًا، الله-عزّ وجلّ-هو الذي يُقلِّب الدهر وليس الله-عزّ وجلّ-هوَ المُقَلِّبُ، وهو الدهر وإنما الله-عزّ وجلّ-يُقلِّبُ الدهرَ-سبحانهُ وتعالى-.

إذًا تبيَّنَ من هذا أنّ الدهرَ ليسَ من أسماء الله-سبحانهُ وتعالى-؛ لأنّ سابّ الدهر إما أن يعتقد أنّ -وهذه مسألة في ماذا-؟ في كتاب التوحيد درستموها في حُكم من سبّ الدهر وهذا بابَ آخر يعني أنه سبّ الدهر إما أن يعتقد أنّ الله هو الدهر هذا كُفر بالله-عزّ وجلّ – حينّ يسبّهُ، وإما أن يعتقد أنّ الله-عزّ وجلّ-هو المُتصرّف بالدهر وهذا دَرستُموه وَتَبينتمُوه في كِتاب التوحيد، طيب.

الآن هذه خُلاصة القاعدة الثانية، خُلاصة القاعِدة الثانية ما هي؟ أسماء الله أعلام وأوصاف، متى تكون مُترادفة؟ إذا كانت أسماءً أو أعلامًا.

ومتى تكون مُتباينة ومُختلفة؟إذا كانت أوصافًا، أو معانِيَ.

عندنا القاعِدة الثالثة:

القاعِدة الثالثة: أنّ أسماء الله-عزّ وجلّ-تنقسم إلى قسمين:

أحيانًا يكونُ الاسم يدلُ على معنى مُتعدٍ، أي مُتَعَدٍ للمخلوقات فهُنا يتضمن ثلاثة أمور هذا الاسم:

- ثبوت الاسم.
- وثبوت الصفة .

وثبوت هذا التعدي وهو الحكم والمُقتضى.

أما إذا كان الاسم دلَّ على وصف غير مُتعدٍ لازمٌ لذات الله-عزّ وجلّ-فهذا يتضمن فقط أمرين وهما الأمران الأولان:

- ثبوت الاسم.
- وثبوت الصفة.

إذًا كلُ اسم يُستخرَجُ منهُ ماذا؟ صفة.

وهذا سيأتي في قواعِد الصفات وليس كلُ صفة نأخذ منها اسمًا، إذًا كل اسم ثَبّت لله-عزّ وجلّ-يدلّ على أمرين: هذا عام في جميع الأسماء، الأمر الأول ما هو؟

- ثبوت الاسم.
- الثاني ثبوت الصفة التي دلت عليها الاسم.

ثم ننظر بَعد ذلك إلى الاسم أنه ينقسم إلى قسمين: مُتعدٍ وغير مُتعدٍ،

المُتعدي مثل **السميع**، فهنا السَميع مُتعدٍ إلى المَسموعات، فدلَّ عَلى ثُبوت حُكمه وهو أنّهُ يَسمع-سبحانه وتعالى-السِر والنَجوى،

الله -عزّ وجلّ- **الحيّ**، هذه صفة لذاته -سبحانه وتعالى-فَلَهُ الحياة الكاملة، فهذا غير متعدٍ للمخلوقات بخلاف **المُحيي** فإنّ **المُحيي** ماذا؟ مُتعدٍ للمخلوقات، فَفيهِ إثبات الإحياء، أما كَون الله -عزّ وجلّ-في نفسهِ حَي أو مِن أسمائه أنه حي فهذا ليس بمتعدٍ، فهذا يدل على أمرين، الأمر الأول ثبوت، ماذا؟

- الاسم **الحي**
- والثاني ثُبوت صِفة الحياة لله -سُبحانهُ وتعالى -

إذًا اسم **البَصير** يدلُّ على ماذا؟ اسم ماذا؟ **البَصير**

وصفة؟ البصر، وكونهُ يُبصر كُل شَيء.

طيب، إذًا هذه خُلاصة هذه القاعدة الثالثة.

القاعدة الرابعة: قال: دِلالةُ أسماء الله-تعالى-على ذاته وصفاته تكونُ بماذا؟ بالمطابقة، وبالتَضَمُّن، وبالالتزام.

هذه الدِلالات الثلاث، التي ذَكرها أهلُ العلم، هي دِلالات أسماء الله -سُبحانهُ وتَعالى- دِلالات الأسماء ثلاث:

الدلالة الأولى ما هي؟ المطابقة،

والدلالة الثانية؟ التَّضمّن.

والثالثة؟ الالتزام.

الأولى والثانية، وهي المُطابقة والتَضمُّن هي في نفس ماذا؟ في نفس الاسم.

الالتزام دِلالةُ الاسم عَلى أسماء أُخرى، دِلالةُ الاسم عَلى أسماء أُخرى بمعنى أنّ مطابقة التَضمّن تتضمّن هذا الاسم وما يَدُلُّ عَليه، مُطابقة أو دِلالة المُطابقة نَفس القضية الاسم وَما دلّ عَليهِ.

دِلالة الالتزام: ما يَلزَم مِن إثبات هذا الاسم لله -عزّ وجلّ-من ثُبوت الأسماء الأُخرى، ثبوت الأسماء الأُخرى لله -عزّ وجلّ -

مثال ذلك: بالمثال يتّضِح القَاعِدة أو تتضحّ القاعدة

الآن: باسم الله -عزّ وجلّ- **الخالق** مَثّل الشيخ باسم **الخالق، الخالق**، ننظرُ إلى الدلالة الأولى، وهي دلالة ماذا؟

المُطابقة، دلالة المطابقة، يدّل على ذات الله **الخالق** هو الله دلالة مُطابقة مع دلالة صفة ماذا؟ الخَلق.

إذًا اسم الله **الخالق** دلّ مُطابقةً على الله وعلى صفة ماذا؟ الخلق.

أما دِلالة التَضّمُن: فهي على أحد هذين الشيئين:

- إما الاسم وإما الصِّفة
- إما دِلالتُها على الذات وحدها، وإما دلالتها على الصِفةِ وحدها.

فنقول مثلًا: اسم الله **الخالِق** يدلُّ على ذاتِ اللهِ وعلى صِفةِ الخلقِ ماذا؟ مُطابَقة.

واسم الله **الخَالِق** يتّضمّنُ صِفة الخَلق أو يتضّمن أيضًا صفة ماذا؟أنهُ يدلُ على الله-عزّ وجلّ-

ما هي دِلالة الالتزام؟ دِلالة الالتزام أسماء أُخرى لله-عزّ وجلّ-دلّ عليها هذا الاسم، هل يكون هناك خالِق من غيرِ أن يكونَ حيّ؟ لا، هكذا.

هل يكون هناك خالِق من غيرِ أنّ يكونَ قديرًا؟ لا، من غير أن يكونَ عزيزًا؟ من غير أن يكونَ حكيمًا؟

إذًا دِلالةُ صِفة الخَلق من باب الالتزام تدلُ على أسماء أُخرى وعلى صفات أُخرى، مثل ما قالَ الشيخ يدلُ على صفةِ العِلِم، يدلُّ على صفةِ القُدرة من باب الالتزام وهذا في كمالِ ما يعتقدهُ أهل السُنّة والجماعة في صِفات الله-عزّ وجلّ-، بِخلاف قول المُعتزِلة أو قول غيرهم الذين يَسلِبون أسماء الله-عزّ وجلّ-معانيها.

فتكونُ أسماء مُجردّة، جوفاء، جامِدة لا تدلُ على معنى وهذا فيهِ وصفٌ لله -عزّ وجلّ- بالنقائص، الذي يَسلِبُ صفات الله -عزّ وجلّ-أو يسلب الصفات التي تؤخذ من أسماء الله -سبحانهُ وتعالى -هو في حقيقة الأمر يَعبُدُ عَدَما، لأنه مِثلَ ما يَقولون المُعَطِلة يَعبُدُ عَدَمًا، المُشبِّه يعبد صَنمًا، لماذا المعطل يَعبُد عَدَمًا؟

لأنّ المُعَطِل ينفي جميع الصفات، يقول الله لا جِسم، ولا عَرَض ولا كذا ولا كذا، يبدأ ينفي عن صفات الله – عزّ وجلّ-وهذه طريقتهم التَفصيل النفي، لما يأتي إلى الرحمة، يقول لك الله الرحيم، لكن هل له رحمة؟ ليس له رحمة،

هل يغضب؟ لا يغضب، هل كذا لا لا.

فهم يستمرون بذكر اللاءات والنفي في صفات الله -سبحانه وتعالى-،

قال حمّاد بنُ زيد: قال: مَثَلُهم مَثَلُ رجل قال: في بيتنا نخلة،

قال لكنّ هذه النخلة ليس لها سَعفٌ !وليس لها ترابٌ!وليس لها جذعٌ، وليس لها رطبٌ، وليسَ لها وَرَقٌ، وليس لها...

إذًا الحقيقة: أنه ليسَ في بيتهِ ماذا؟ نخلة.

فهؤلاء مِثل هذا المثال، قالوا هناك إله يُعبَد، لكنّ هَذا الإلهَ ليسَ لهُ كذا! ليس لهُ كذا !

ولكن في الحقيقة لا وجود لماذا؟ للإله.

قال ولهذا لما ذَكَرَ الله خلق السموات والأرض قال ﴿لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢]

إذًا لما ذَكَرَ صِفة الخَلق ذكر الأَشياء التي يَلزَمُ إثباتها مِن كَونِ الله خَالق وهي: أن الله على كل شيء قدير وهذا اسم **القدير** وصفة القُدرة.

وأنّ الله أحاط بكل شيء عِلما، وهذا اسم **العليم** وصفة ماذا؟ العلِم.

ودلالة الالتزام مُفيدة جدًا لطالِب العلِم إذا تَدبَّر المعنى، وَفَقَهُ الله فهمًا للتلازُم، فإنه بِذلك يَحصلُ مِن الدَليل الواحد على مسائل كثيرة بمعنى أنه هذه الدلالة تُفيد طَالِب العِلم في أبواب الفِقه، في أبواب الاعتقاد، في أبواب الدين كلهِ من حيث أن الدليل يلزم منه إثبات كذا وكذا من الأقوال.

القول من البشر أيضًا ما دام أنهُ يَلزَم من هذا القول قولًا باطِلًا، فإنّ هذا يدلّ على بُطلان هذا القول، ثُمّ بدأ يُقسّم لوازِم القول فقال:

واعلم أن اللازم من قول الله-سبحانه وتعالى-، وقول رسوله-صَلَّى الله عليه وسلم -إذا صح أن يكون لازما فهو حق؛ لأنّ كلامَ الله ورسولهُ حقّ ولازم الحقّ حقٌّ؛ لأنّ الله-عزّ وجلّ - عالِمٌ بما يكون لازِمًا من كلامهِ وكلامِ رسولهِ فيكونُ مُرادًا.

إذًا اللازم قسّمهُ الشيخ-رحمهُ الله-إلى قسمين:

القسم الأول لازِم كلام الله ورسوله، ثُمّ لازم كلام من؟ البشر.

لازم كلام الله ورسوله إذا كانَ الكلامُ صحيحًا بمعنى أنهُ قرآن وإما صحيح سُنّة النبي-صلى الله عليه وسلم-**هذا الشرط الأول**.

ثُم الشرط الثاني: أن يكون هذا اللازم مُعتبرًا صحيحًا بفهمٍ صحيح ودلّ عليه القرآن ودلّ عليهِ السُنّة، فإذًا هذا يكونُ لازِمًا ماذا؟ حقّ ونأخذ به.

مثال ذلك: لما يأتي أهلُ السُنة ويقولون من لازِم ذِكرِ الله-عزّ وجلّ-الأسماء إثباتُ ماذا؟ الصفات، من لوازِم ذكر الله-عزّ وجلّ-الصفات أنهُ متصفٌّ بهذه الصِفات.

فهذا لازِمٌ حقّ، ومعنى حقّ ودليلٌ حقّ، على ما أثبتهُ الله – عزّ وجلّ-بالقرآن وبالسُنّة.

لما يأتي مثلًا مُعَطِل ويقولُ لازِمُ إثبات الصفات في القرآن التشبيه، هذا لازم حق أو باطِل؟ لازِمٌ باطل ولا يدلُ على أنه لازم أو لا يدلُ على أنهُ يعني ليس هذا أصلًا بلازِم فلا نأخذ بهِ لأنهُ لازِمٌ باطِل وليس لازِمًا حقًّا.

إذًا لابد أن يكون الدليلُ صحيحًا واللازِم ماذا؟ أيضًا صحيح.

وأما بقول المخلوقين قال له ثلاث حالات:

إذا قال إنسان قولًا نقول يلزم من قولك كذا وكذا، قالَ أن يذكر للقائل ويلتزم به مثل أن يقول له إنّ هذا القول لازِمهُ كذا وكذا فيقول نعم أنا أُقِرُّ بهذا اللازِم.

مثال ذلك أن يقول من ينفي الصفات الفعلية لمن يُثبتُها يلزَمُ من إثباتك الصفات الفعلية أن يكونَ من أفعالِه ماهو حادِث، فيقول المُثبت نعم وألتَزِمُ بذلك فإن الله- عزّ وجلّ- لم يَزَل ولا يزالُ فعّالًا لما يُريد ولا نفاذ لكلماتهِ ولا لأقوالِه ولا لأوامِرِه، بمعنى أن المُعَطِل يأتي الذي يُعطِل الصِفات يقول لك أنت تُثبت أنّ من أفعال الله- عزّ وجلّ- شيئًا حصلَ لم يكن قد حصلَ قبل ذلك، شيء حادث، فيأتي المُثبت ليقول نعم، وهذا أُثبِتُهُ ولازِمُ قولي وأُقرّ بهذا اللازِم، لأنّ أفعال الله- عزّ وجلّ- قديمةُ النوع حادثة ماذا؟ الآحاد.

آحادُها تحدث، الله-عزّ وجلّ- ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[الرحمن: ٢٩] والله – عزّ وجلّ- كَلِماته لا تَنفذ، تأتي كلمة بعد كلمة، أمرٌ بعد أمر بعد أمر، وهذه الأوامر حادثة، لم تكن موجودة لكنّ الله- عزّ وجلّ- كَونهُ قَديرًا وكونُه مُتكلمًا، وكونُهُ عَالمًا فهذا ثابتٌ لله – عزّ وجلّ- لا يتجدد

لأنّه ثابت لله – عزّ وجلّ– وإنما التَجدُد يَكون بِآحاد الأفعال، أفراد الأفعال، أفعال الله – عزّ وجلّ.

الله –عز ّوجلّ–سبحانه وتعالى – يغضب، ويرضى، وأحيانا يغضب غضبًا لا يكون قد غَضِب مثله، مثل ما يكون يوم القيامة، لما يَقول الرُسُل ماذا؟ إنّ اللهَ قَد غضب اليَوم، غَضب ماذا، إذًا هذا الغضب حادث أو ليس بحادث؟

حادث، لكن كون الله–عز وجل–مُتصفّ بالغَضب هذه من صفات الله –عزّ وجلّ–أنه يغضب لكنّ هَذا الغَضب كذلك، قال الأنبياء إنّ الله قد غَضِب اليومَ غضبًا لم يكن قد غضب قَبلَهُ مِثله ولن يغضب بَعدَهُ مثله، إذًا هو غَضبٌ حادث في ذاك الموقف وذاك اليوم.

كما قال الله –عز و جلّ–: ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴾ [الكهف 109] ﴿ وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان 27]

هذا يدلّ على أنّ كَلمات الله وأوامر مُتجددة، لكنّ كونه مُتصفًا بالكلام فهذه صفة ذاتية لازمة لذات الله –سبحانه وتعالى–.

إذًا حدوث آحاد فعلهِ لا يستلزم منهُ ماذا؟ نقصًا في حقّهِ–سبحانه وتعالى–بل النقص على العَكس، لما يكونُ الله–عزّ وجلّ–لا يُوصف بتجدد الأفعال أو بِكونهِ يُحدثُ أمرًا غيرَ موجودٍ سابقًا فهذا فيه نقص لله–عزّ وجل–؛ لأنّ الله–عزّ وجل–يقول: ﴿فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ [البروج 16]،

لما نقول إنّ الله-عزّ وجلّ-لا يفعلُ الفعلَ حين يُريد فهذا نقص أو ليس بنقص؟ هذا نقص لله-عزّ وجلّ.-

إذًا الذي لا يُوقع منهُ الآحاد يدلُ على عجزهِ وعلى نقصهِ-سبحانهُ وتعالى-.

إذًا الكمال في قول أهل السُنة هو النقص في قولِ من؟ المُعَطِلة.

الحالُ الثاني: أن يُذكر لهُ ويمتنع أويمنع التلازم بينه وبين قوله يعني أن يُقال لهُ لازِمُ قولك كذا، فيقول لهم لا، أنا لا ألتزم بهذا اللازِم، وليس كلامي من لوازِمهِ كذا، فهذا لا ننسب لهُ هذا اللازِم لأنهُ نفاه ولأنهُ بيّن أن قولهُ لا يدلُ على هذا اللازم.

مثاله: أن يقول النافي للصفات من يثبتها يلزم من إثباتِكَ أن يكون الله مُشابِهًا للخلق في صفاته، فيقول المثبت لا يلزم ذلك؛ لأنّ صفات الله أو صفات الخالِق مُضافةٌ إليهِ لم أذكرها، لم تُذكَر مُطلقة حتى يُمكن ما التزمتُ به، وعلى هذا فتكونُ مُختصَّة به لائقةٌ بهِ كما أنكّ أيها النافي للصفات تُثبت لله ذاتًا وتمنعُ أن يكونَ مُشابِهًا للخلق في ذاتهِ!

فأيُّ فرقٍ بين الذات والصفات وحكم اللازم في هاتين الحالتين ظاهر.

يقول الآن معنى الكلام أنّ المُعَطِل يأتي للسُنيّ، للمُثبت، الذي يُثبت الصفات، يقول لازم إثباتِكَ الصفات أنكّ شبّهت الله بخلقهِ لما تقول إن الله لهُ وجه يلزمُ من ذلك أنك شَبّهت الله

بالمخلوق؛ لأنّ المخلوق له وجه، يأتي السُني ويردّ عليه ويقول ماذا؟ هذا ليس بلازِم ثُمّ إني لا ألتزِمُهُ، ليس بلازِم لماذا؟

ليس بلازِم لأنّ القاعِدة تقول:**(اتفاقُ الأسماء لا يدلُّ على اتفاق الحقائق)**

وكذلك القاعدة الثانية تقول: **(القولُ في الذات كالقول في الصفات)**

هاتان القاعدتان مهمتان، القاعِدة تقول إنّ : **(الاتفاقُ في الأسماء لا يعني الاتفاق في الحقائق أو المُسميات)**

والقاعدة الثانية: **(القولُ في الذات كالقول في ماذا؟ في الصفات)**

ما معنى القاعِدة الأولى وهذه القواعد ركز عليها شيخ الإسلام ابن تيمية في التدمرية، وذكَرَ أيضًا مثالين للتوضيح، ما معنى هذه القواعِد؟

هذه القواعد إذا فهمتها حلّ عندك كثير من الإشكالات التي يُوردُها المُعَطِّلة والمُشَبِّهة في رَدِّهِم للصفات.

القاعدة الأولى ماذا تقول؟

من باب التوضيح، الاتفاق في الحقائق لا يعني الاتفاق في المُسميات، ننظر إلى المخلوقات لأنهم يقولون ماذا؟ قل إذا قلت الله له وجه، المخلوق له وجه إذًا شبهت أليس كذلك؟

طيب، نقول لهم ولله المثل الأعلى، الفيلُ لهُ يدٌ والنملةُ لها يَدّ، هل يقع في ذهنك وجود التشابه والاشتراك؟ مستحيل، مستحيل وإلا غير مستحيل؟ فيه أحد عنده اعتراض؟ مافي.

لايمكن أن يَنقدح في الذهن وجود التشابه ما سبب عدم وجود أو انقداح في الذهن وجود تشابهُ، اختلاف الذوات واختلاف الحقائق.

إذًا اشترَكَا في الاسم الذي هو اليد واختلفَا في الحقيقة التي هي يد الفيل ويد النملة، فكلٌ لهُ يدّ تليقُ بذاتهِ، وتليقُ بحقيقتهِ وهذا أيضًا القاعِدة الثانية: القول في الصفات كالقول في الذات، مثل ما قُلنا إنّ هذه الصفات لا يمكن أن تتشابه؛ لأن الذوات بين الفيل والنملة لا يمكن أصلًا أن تتشابه فاختلفت الصفات.

نضرب مثالًا آخر، نعيم الجنة ونعيم الدنيا، لما يقول الله-عزّ وجلّ-فاكهة ورُمان وحبًا وغير ذلك مما يذكرهُ في الجنة، لبن وخمر، طيب، وزيتون، طيب هل الزيتون في الجنة مثل الزيتون الذي في الدنيا؟ هل الفاكهة في الجنة مثل الفاكهة في الدنيا؟ هل الرمان في الجنة مثل الرمان في الدنيا؟

اشتركَا في ماذا؟ في الاسم، اختلفا في ماذا؟ في الحقيقة، اشتركا في الاسم واختلفا في الحقيقة.

لما صلى النبي-صلى الله عليه وسلم-في الكسوف لما تقدم ورأى في الجنة رأى الجنة قال: هممتُ أن آخذ بقطفٍ منها فلو أخذته لأكلتم منه إلى أن تقوم الساعة؟ هل يمكن أن يكون هذا في الدنيا؟

إذًا الحقائق تختلف مع اشتراك ماذا؟ الأسماء.

إذًا ما دامَ أنكّ تُقرُ بهذا في المخلوقات، فما بالكُ تُنكِره في حقيقة الله-سبحانهُ وتعالى-.

الله له وجه والمخلوق له وجه، وجهٌ يليق بالله وجهٌ يليقُ بمن؟ بالمخلوق.

مكمن البلاء وسبب البلاء، هو انقداحُ التشبيه في ذهنهم قبل النظر في ماذا؟ في نصوص الصفات، هو مباشرة في نفسهِ وفي عقله وفي قلبه وضع قاعدة عنده في قلبهِ مادام أنني أثبت صفة شَبّهت، دون النظر إلى النصوص فلما يأتيه أي نصّ مُباشرة يُرجعهُ إلى القاعِدة التي في عقلهِ وهي التشبيه، وهي ماذا؟ التشبيه.

أما أهلُ السُنة فانغرسَ في عقلهم وفي قلوبهم وفي ذهنهم منعُ ماذا؟ التشبيه، فلما يأتيه صفة يُثبتها على ما تليقُ بالله من غير أي إشكال، لذلك هؤلاء الذين يُعطلونّ الصفات والنصوص وقعوا بين تشبيهين الذي يُعطّل يعني لما يأتي إنسان ويقول أو هذا المُعَطِّل المُؤَوِّل للصفات يقول: (يدُ الله بمعنى القُدرة)، (غضَبُ الله بمعنى الانتقام أو إرادة الانتقام)

نقول له: أنت وقعت في تشبيهنِ وتعطيل، كيف وقعت في تشبيهين وتعطيل؟ يعني ليس تشبيهًا واحِدًا وإنما تشبيهين وقعت أيضًا في ماذا؟ في تعطيل! إذًا جمعت البلاء كُله.

كيف وقع في تشبيهين؟ أنه لما، انظُر الآن إلى المُشبِّه كيف يقع في تشبيهين، لما تأتيه إثبات الصفة هو في نفسهِ أولًا ماذا؟ شبّه الله بخلقه هذا في قلبهِ، إذًا وقع في التشبيه الأول، جاءتهُ الصفة فقال

هذه الصفة لا نصف الله-عزّ وجلّ-بها فوقع في ماذا؟ في التعطيل، ثُمّ في النتيجة لما نفى الصفات عن الله كلها وقع في تشبيه الله بالمعدومات، هاه

هو عَطَّل ثم شبه الله بالمعدومات، فوقع في تعطيل بين تشبيهين، لذلك يقولون كل مُشبه مُعطِل، وكل مُعَطِل مُشبه، وهذا سيأتي-إن شاء الله-في كلام الشيخ.

إذًا الحالة الثالثة والأخيرة: أن يكون اللازم مسكوتًا عنهُ، فلا يُذكرُ بالتزامٍ ولا منع، يعني هذا القائل، يقولُ قولًا ثُمّ لا يلتزم به، لا يذكر هذا الالتزام ولا ينفيه، يسكت، فإنهُ يُحتمل أنهُ لو ذُكِر له أنهُ يلتزم به ويُحتمل أنهُ يمتنع من الالتزام فهنا لا نظلمهُ فنضع أو نقول إن لازم القول هو قولٌ له لأنه ما ثبت عندنا لا نفي ولا إثبات.

إذًا ورد الاحتمالين وهو احتمال أنهُ لو تبيّن له لأبطل هذا القول، والاحتمال الثاني أنه لو بُيّن له الفساد، إيه ينفي هذا الفساد وينفي هذا اللازم، فإذًا هنا لا نلتزمُ أو لا نقول يعني لا ننسبُ هذا اللازم إلى القائل؛ لأن الإنسان قال يحدث عندهُ النسيان والأعراض الخارجية والأحوال التي تجعلهُ يذهل عن اللازم وهو لا يشعر.

لذلك يعني كثير من العلماء قد يقول مثل ما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية قال كثير من العلماء قد يذكر القاعدة ولا يعلم أنها قد تُستغلّ عند أهل البدع وأهل الأهواء.

فلو ذُكِّر هذا العالِم بهذه اللوازِم التي استغلها أهل البدع لقال ماذا؟ هذه القاعدة لا أريدها وأرفضها، هذا ذكره في بيان الدليل على بُطلان التهليل.

إذًا إخوتي في الله، عندنا كم قاعدة أخذنا الآن أربع قواعد

القاعدة الأولى: ماهي؟ أسماء الله حسنى

القاعدة الثانية: أعلام وأوصاف

والقاعدة الثالثة: أحسنتم إذا دلت على وصف متعدٍ فنأخذ منها ثلاثة أموروإذا دلت على وصف غير متعدد فتدل على أمرين.

والقاعدة الرابعة: ماهي؟ مطابقة والتزام وتضمّن.

وهذه ذكرنا قضية لازم القول هل يكونُ لازمًا أو غيرَ لازم يبقى معنا ثلاث قواعد في الأسماء نُرجئها إلى الدرس القادم-إن شاء الله-، وجزاكم الله خيرا.

وللاستماع إلى الدروس المباشرة والمسجلة والمزيد من الصوتيات يُرجى زيارة موقع ميراث الأنبياء على الرابط

www.miraath.net

وجزاكم الله خيرا.